ومهد الشعراء. وقديماً كان الشرقيون أشد الناس احتراماً للشعر واعتزازاً للشعراء

تلك مزية الشرق المعنوية — وهي مزيته الكبرى — واني سأحمل الى بلادي مجموعة من نفائس الادب العربي ينتفع بها المتأدبون من أهل بلادي

هذا وأنا سعيد كل السعادة بهذه الفرصة المباركة التي اتاحها لي شاعر مصر الجليل فاشكر له كرم شمائله واشكر لحضراتكم جميعاً هذه الحفاوة التي سأحمل ذكراها على الدوام. واني على يقين من أن أبناء وطني سيقدرون شريف عواطفكم نحوي قدرها السامي

حكمة تاغور

قال تاغور في ختام أحدى خطبه ما يأتي :

وختاماً لهذا الحديث أرتل حكمة غالية من أحد كتبنا المقدسة ثم أطرق وارتل حكمة بصوت عذب جداً يصل الى القلب بلغته الأصلية أبياناً نقلها الى الانكليزية ومعناها . « رب الارباب وإله البشر جميعاً تنزهت عن كل لون وجنس »

« يا مهيمناً على جميع الامم وان اختلفت ألوانها وحد بين قلوبها والهمها تبادل المحبة . وأيدها بروح الحق والعدل »

السل

للدكتور الروسي الشهير ف . كازاكوف

تابع المنشور في العدد الماضي

ويجب اتخاذ الوسائل الناجعة لمقاومة انتشار السل وينحصر ذلك في امرين :

(١) ابادة الحيوانات ذات القرون وغيرها المصابة بهذا المرض (٢) بذل المجهودات الشديدة الواسعة لايقاف تيار انتشاره بين الناس . ومما يجب اتخاذه للامر الاول وجوب ايجاد مراقبة صحية دقيقة على المواد الغذائية المتخذة من اللبن وضرورة الكشف على الابقار والحيوانات الداجنة التي تذبح في المسالخ أو تشريح

المقلون انها مصابة بهذا المرض وفحص لحومها واعضائها حتى اذا ظهر أثر المرض فيها تلاشى ثم تتخذ الطرق الفعالة في الجهات الواردة منها هذه الابقار لفصلها عن غيرها بمراقبة الاطباء البيطريين . ومن الصعب جدا اتخاذ الوسائل لمنع انتشار هذا المرض بين الناس وأنجع وسيلة لذلك هي تسجيل اسماء المصابين بهذا الداء الوبيل ووضعهم تحت مراقبة صحية دقيقة ولكن ظهر بالاختبار ان هذه الطريقة تكلف نفقات باهظة وصعوبات جمة لا يمكن تذليلها وتحقيقها وبناء على ذلك فانه يتحتم على المصابين بهذا المرض والمحيطون بهم أن يتخذوا أهم الوسائل الفعالة لعدم انتشار عدواه من المصابين الى الاصحاء ويتم ذلك بافهام الجمهور وتعريفه طرق انتشار هذا المرض وانتقال عدواه والوصول الى هذا الغرض يجب أن توزع على الناس بين حين وآخر رسائل ومنشورات عن مرض السل يطالع فيها القارىء ما يهمه وينفعه بعبارات سهلة المأخذ قريبة الى الافهام . وفي كثير من البلاد يلقي رجال اخصائيون محاضرات عامة عن مرض السل ويؤيدون أقوالهم برسوم صور على السامعين تناسب المقام وكثيرا ما يلقون مثل هذه المحاضرات في المدارس وأماكن العبادة مثل الكنائس والمساجد وغيرها ويقيمون اجتماعات متنقلة في البلاد لهذه الغاية

ان المرضى بهذا الداء والمحيطين بهم يجب أن يفهموا أن بصاقهم أعظم مساعد على انتشار هذا المرض ولذلك يجب عليهم أن يبصقوا في مناديل خاصة ويجب أن تطهر أمثال هذه المناديل باحد المحلولات المطهرة بأن تغلى بالماء الغالي والا اذا غسلت غسيلا عاديا ووضعت في يد صحيح سليم من المرض فانها تنقل العدوى اليه لا محالة

وخير من ذلك حفظ البصاق في مباصق خاصة محتويه على أحد المحلولات المطهرة ثم حرقه أو ملاشاته بطريقة مضمونة . ومن الخطر أن يقبل المصاب بالسل أولاده أو المحيطين به . وبما أن باشلس هذا المرض لدى السعال وتفث البصاق يقع كثيرا ما على أراضي الغرف لذلك لا يجب كنس أراضي الغرف وهي ناشفة بل يجب رشها بالماء حتى لا يتطاير الباشلس مع الغبار ويقع في أنوف وأفواه الاصحاء وينقل اليهم العدوى

ويجب تطهير المنازل التي كان يقيم فيها المصابون بالسل . ويجب تطهير أركان الغرف والمحلات التي يكثر فيها الغبار بغسلها بمحلول الفينيك أو السلباني . وخير من ذلك تطهيرها ببخار الفورمالين

وبعد وفاة المصابين بمرض السل يجب تطهير غرف نومه واقامته ولا سيما تطهير السرير والفراش والمخدات وجميع الاشياء التي كان يستعملها ويجب غلي الملابس البيضاء التي كان يرتديها أو يستعملها

وعدا ما قدمناه من تطهير المنازل التي يقيم فيها المسلولون يجب مراقبتهم أنفسهم لدى ارتيادهم المحلات العامة حتى لا يوصلوا العدوى الى الناس بواسطة بصاقهم . ويجب أن يوضع في تلك المحلات مباصق كبيرة ليبصق بها المسلولون وغيرهم وخير من ذلك هو ارشاد الناس وتعليمهم أن لا يبصقوا على الارض ويجب على المعاهد الخيرية بأن تقوم بدور كبير هام في مقاومة هذا المرض لأن السل مرض الفقراء والعمال. والمسلول يحتاج الى مسكن صحي وغرفة نوم خاصة وطعام حسن مغذٍ ومعالجة منظمة . والمسلول بالطبع يفقد صحته وعمله وكثيراً ما يكون لا يملك نقوداً لابتياع الطعام الضروري ولا للعلاج . ثم ان عائلته تحرم كل شيء ضروري للحياة وتقدو تقاسي آلام الفقر والاحتياج الامر الذي يزعج المريض ويهيجه ويزيد صحته رداءة . ولذلك يجب على الجمعيات الخيرية أن تبادر الى مساعدة المرضى بهذا الداء . ومن المستحسن انشاء جمعيات خاصة لمكافحة هذا المرض ومساعدة المصابين به وفي كثير من أنحاء أوربا أنشأوا « جمعيات مقاومة السل » تقوم بمشروعات واسعة لمساعدة أولئك المرضى التعساء . ولهذه الجمعيات أعضاء عديدون يجمعون الاموال وينشئون بها مستوصفات ومصحات خاصة للمرضى ويساعدونهم مساعدات مادية متواصلة فيقدمون لهم النقود والطعام والعلاج والملابس وغير ذلك وكثيراً ما يقدمون المساعدات الى عائلاتهم . وتلقي تلك الجمعيات محاضرات وتطبع الرسائل والكراسات المحتوية على نصائح عامة وارشادات هامة عن مرض السل وطرق الوقاية من العدوى به

ان في القطر المصري كثيرين من المصابين بداء السل ولا سيما في القاهرة وهؤلاء المصابون هم خطر كبير يهددون الصحة العامة بنشر هذا الداء بين الاصحاء

اني أعرف أن في القاهرة كثيرين من رجال الفضل والثروة الذين يشتغلون في المسائل العامة ومن ذلك جمعية الاسعاف العمومية التي تقدم المساعدات الطبية السريعة في الحوادث المؤلمة وهي والحق يقال تقوم بخدمات جليلة لمصر وأهلها . ولكن لماذا لا ينشئون في القاهرة « جمعية عامة مختلطة لمقاومة السل » ذلك المرض الذي يفتك بالانسانية فتكا ذريعاً

وأظن أنه حان الوقت لقادة الافكار في البلاد (أرباب الصحف والمجلات) ليرفعوا صوتهم عالياً لتوجيه أنظار الرأي العام الى هذه المسألة الهامة ليقودوهم الى طريق الخير والنفع العام ومقاومة مرض السل

ان في أوربا حيث انشأوا جمعيات خاصة لمكافحة السل ظهرت نتائج باهرة . ففي بلاد الانكليز تقوم هذه المكافحة من طريق التحذير عن انتشار هذا المرض وقد اتخذوا في كل بلد نظاما صحيا خاصا وقد أصلحوا اولا طرق وصول المياه للمنازل وكذلك مجاري المياه العامة حيث جعلوها على طريقة صحية مضمونة تمنع التلوث بمكروبات الامراض كما اصلحوا تنظيم طرق البناء وعدم ازدحام الاحياء بالسكان وغير ذلك من الوسائل الصحية وبذلك قلت عندهم الاصابات بمرض السل وتناقص عدد الوفيات به الى حد النصف بعد اتخاذ تلك الانظمة الصحية

وفي ألمانيا زادوا على التحذير من انتشار المرض العناية التامة بمعالجة هذا الداء الوبيل وترى ألمانيا الآن محاطة بشبكة من المصحات الاهلية التي تقوم بالانفاق عليها خزائن مال شركات التأمين على العمل . ويقبلون في تلك المصحات جميع المسلولين بلا استثناء وفي خلال اقامة المسلول بها تقدم تلك الشركات المساعدة المادية لعائلته . وتلك المصحات لا تقصر اعمالها على معالجة المسلولين بل انها تقوم بتعليمهم الطرق الصحية فالمريض اذا أقام في المصح عدة أشهر فانه يصبح عارفاً طرق المحافظة على صحته ومعالجتها وكذلك طريقة وقاية عائلته ووقاية المحيطين به من الاصابة بهذا المرض . وقد أسفر ذلك عن نتائج باهرة كما في انجلترا وتناقصت في المانيا كذلك الوفيات بهذا المرض الى حد النصف بعد اتخاذ هذه الوسائل الناجعة

وأما في فرنسا فان طرق الوقاية من هذا المرض أدنى مما هي عليه في انكلترا والمانيا .

لأن الفرنسيين يكافحون هذا المرض بطريق النشر فقط حيث يطبعون نشرات عديدة وينشرونها بين الناس عن ذلك المرض الفتاك ويقيمون أيضاً معارض لمقاومة السل ومؤتمرات واجتماعات لهذا الغرض ومفهوم أن ذلك لا يكفي ومما لا يحتاج الى بيان أن عدد الوفيات بهذا المرض في باريس تزداد عاماً عن عام

شذرات الاخاء

كأس السيد المسيح — جاء بتلغراف من لندن تاريخه ٧ دسمبر الماضي أن جريدة الدايلي ميل الشهيرة ذكرت في حوادثها أن الاستاذ جيمس جيريس المدرس في جامعة برمنهام أعلن أنه عثر على كأس ذهبي هو احدى الكؤوس الاربع التي شرب منها المسيح مع تلاميذه على العشاء السري وأنه ابتاعه من عالم ألماني أثري وقد وجده هذا في القرم والكأس المذكورة تشبه المصباح . وقد ألفت في لندرا لجنة من الاخصائيين في علم الآثار القديمة المقدسة لفحص هذا الكأس والتحقق من هويتها

رسائل اسكندر المكدوني — وجد العالم الالماني الشهير غوستاف فرنك في أثناء أعمال الحفر التي يقوم بها الآن في بخارى وثائق عديدة يرجع عهدها الى زمن الاسكندر المكدوني وبينها عدد كبير من رسائل ذلك الفاتح العظيم الى زوجته كان يصف بها فتوحاته ووقائعه وانتصاراته . والرسائل ملأى عدا ذلك بعبارات الحب والهيام والوجد والغرام

صنم بوانكاريه — ذكرت جريدة « سيراتو » أن عند المسيو بوانكاريه صنماً صغيراً يعتقد به أنه طلسم من طلاسم الهنود . وكان هذا الصنم يخص المسيو كارنو رئيس جمهورية فرنسا وكان اشتراه من رجل هندي قال له : ان من يملك هذا الطلسم يتدرج في المناصب حتى يبلغ أسمى منصب في بلاده ولكنه يموت بعد ذلك مقتولا . وبعد كارنو عند ذلك حياته السياسية وتدرج في الوظائف حتى جلس أخيراً على عرش الجمهورية ولكن أحد الفوضويين الايطاليين قتله فتم بذلك كلام بتم الطلسم